Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كيف تعود إليه ابنتاه بكل ما كان يحمل زواجهما من أمل فى سعادة وذرية يحسّها كلّ أبٍ وأمٍ .

ويأبى أبو العاص بن الربيع ـ زوج زينب ـ كبرى بنات الرسول وابن خالتها هالة ـ أن يطلق زوجه الحبيبة . ويقف معارضًا قومه لا يلين . ولكنه لم يؤمن بالإسلام بعد ، وتعيش زينب وزوجها هذه المعاناة : بين أبٍ تحبه وتؤمن به ، وزوجٍ تحبه وتحب له الإيمان الذى لم ينفتح له قلبه بعد .

وتتزوج رقية من عثمان بن عفان .. ولكن يعقب الزواج هجرة إلى الحبشة ، وإذا بالبيت النبوى وقد انشطر ، جزء فى مكة وجزء فى الحبشة ، وشاركت بعض المؤمنات فى هذه الهجرة .

وكان فى البيت من الذكور علىّ بن أبى طالب ـ ابن عم الرسول ـ وهو أول من آمن من الصبيان ، ووقف إلى جوار الرسول فى حياته حتى لقى ربه ، وشارك فى المسئولية بعده ، ثم حملها على طريق الحق حتى مات من أجلها شهيدًا .. وفى البيت النبوى كان زيد بن حارثة ، ابن الرسول بالتبنى ، قبل أن يحرّم الإسلام ذلك . وقد اختار حياته مع الرسول وآثره على أبيه عندما جاء الأب ليعيد زيدًا إلى قومه .

ولم تقتصر المعاناة على الجوانب العاطفية ، فقد لقيت المرأة المسلمة من الأذى البدنى ما وصل إلى التعذيب والقتل .. كما حدث مع الصحابية الجليلة سمية (أم عمار بن ياسر) حينما جاءتها طعنة غادرة كافرة كانت بها أول شهيدةٍ فى الإسلام .

وتحملت النساء مع الرجال والولدان مسئولية الحصار الاقتصادى ما بين العام السابع والعاشر للبعثة .. ثلاث سنوات من الجوع والعطش والحرمان عاشوها بقلوب عامرة بالإيمان فوق بطون خاوية على أعواد زاوية ما خفضت إلاّ لربّها الجبين .

فى مكة إذن رأينا المرأة مؤمنةً مهاجرةً مجاهدةً صابرةً شهيدةً.. مشاركة فى مسئولية الإيمان مشاركةً كاملةً راضيةً .